Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, 2023

Deanship of Scientific Research

Referral with the Ambiguous Syntactic Tools and its Relationship to Text Cohesion and Semantics in the Apology and Praise of Ka'b bin Zuhair for the Prophet (PBUH)

Abdellteif Gaafer Abdellteif Elryah*

Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Saudi Arabia

Received: 3/1/2022
Revised: 13/11/2022
Accepted: 27/12/2022
Published: 30/11/2023

* *Corresponding author:*
aalryah@kfu.edu.sa

Citation: Elryah, A. G. A. (2023). Objectives: To study the reference syntactic ambiguous tools in Ka'b bin Zuhair's apology and praise to the Prophet (PBUH) and to highlight the relationship of these tools with the cohesion and significance of the text. Methods: The methodology of this s. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 263–274.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.306

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: To study the reference syntactic ambiguous tools in Ka'b bin Zuhair's apology and praise to the Prophet (PBUH) and to highlight the relationship of these tools with the cohesion and significance of the text.

Methods: The methodology of this study was tracking the reference syntactic ambiguous tools in Ka'b bin Zuhair's apology and praise to the Prophet (PBUH) to reveal the relationship of these tools to the coherence of the text and its significance based on the analysis and linking to the theoretical framework.

Results: The results showed that there is a collaboration between the reference syntactic ambiguous tools and their contribution to the cohesion of the text and its meaning. It also showed the prominent role of pronouns in achieving the cohesion of the text and its meaning. It also indicated that demonstrative nouns contribute to the vertical link between the parts of the text and the role relative names play in achieving the cohesion of the text and enriching its meaning. Furthermore, the results showed the important role of demonstrative nouns in extrinsic reference that led to the harmony and consistency of the text.

Conclusions: The study found that strong relationships among syntactic ambiguous tools enhance text coherence. Pronouns, particularly, easily contribute to achieving coherence and cohesion. Additionally, the research concluded that text parts are connected both vertically and horizontally, enhancing overall coherence and clarity.

Keywords: External reference, pre-reference, pronoun, demonstrative objective, relative noun.

الإحالةُ بالأدواتِ النّحويّة المُبْهَمةِ وَعَلاقتها بتماسكِ النّصِ ودلالتهِ في اعتذارِومدحِ كعب بنِ زهيرللنّبي (ﷺ)

عبداللطيف جعفرعبداللطيف الريّح*

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

ملخّص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أدواتِ الإحالةِ النحوية المبهمة في اعتذارِ ومدحِ كعب بنِ زهير للنّبي (ﷺ)، وإبراز علاقة هذه الأدوات بتماسكِ النصّ ودلالتِه.

المنهجية: تمثلتْ منهجية هذه الدراسة في تتبع أدوات الإحالة النحوية المبهمة في اعتذارِ ومدحِ كعب بنِ زهير للنّبي (ﷺ)؛ للكشف عن علاقة هذه الأدوات بتماسك النص ودلالته معتمدة في ذلك على التحليل والربط بالإطار النظري.

النتائج: بيّنت النتائج تضافر أدواتِ الإحالةِ النحوية المُبهمة وإسهامها في تماسك النص ودلالته. كما بيّنت بُروز دور الضمائر بمختلف أنواعها في تماسك النص ودلالته. وأشارت النتائج إلى إسهام اسم الإشارةِ في الربطِ الرأسي بين أجزاءِ النصّ ومشاركة أسماء الموصولة في تماسكِ النصّ وإثراء دلالته. كما أشارتْ إلى إسهام اسم الإشارة في الإحالةِ المقامية الخارجية التي أدتْ إلى انسجام النصّ واتساقه.

الخلاصة: خلصت النتائج إلى قوة علاقة أدوات الإحالة النحوية المبهمة بعملية الربط والتماسك في النص. وإلى أنّ الضمائر هي أكثر أدوات الإحالة النحوية المبهمة حركة في عملية الربط والتماسك. كما خلصتْ إلى ترابط أجزاء النص رأسيًا وأفقيًا وتماسك النص ووضوح دلالته.

الكلمات الدالة: الإحالة الخارجية، الإحالة القبْلية، الضمير، اسم الإشارة، اسم الموصول.

1.المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبه وسلّم، وبعد،

فتماسك النصّ يعني: أن تتعلق أجزاؤه بعضها ببعضٍ؛ لتكونَ كتلة واحدة لا يستقل بعضها عن الآخر، وقد نظرَ الباحثون إليه على أنّه سمة دلالية وذلك عندما عرّفوه بأنّه علاقات المعنى الموجودة في النص التي تعرّفه أنّه نص (علي 3004، ص160)، والتماسك يتحققُ بخمسِ وسائل وهي: الإحالة، والإبدال، والحذف، والربط، والتماسك المعجمي.

وتُعدُّ الإحالة أهمَّ هذه الوسائل التي تسهم في تماسك النصّ، وترابط العناصر اللغوية بعضها ببعضٍ، وإبراز دلالتها؛ وذلك عن طريق عدد من الأدوات، وهي: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والتكرار، والوصف.

ومن أهمَّ هذه الأدوات، وأكثرها إسهامًا في تماسك النص، وترابطه وإبراز دلالته: الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وهي ما يسميها النحويون بالأدوات النحوية المهمة؛ ولذا فقد جاء هذا البحث الذي اتخذَ مقطع اعتذار ومدح كعب بن زهير (رضيَ الله عنه) للنبي (ﷺ) ميدانًا له من جملة القصيدة؛ وذلك لعدة اعتبارات أهمها: التبرك بهذا المقطع الذي كان موضوعه خير الناس أجمعين؛ ولفصاحته، فهو يقع في أهمّ عصور الاحتجاج؛ ولِما لاحظناه من إسهام هذه الأدوات في تماسكه، هذا فضلًا عن ترابطه مع القصيدة التي ورد فيها.

وقد جاء هذا البحث بهدف الوقوف على أدوات الإحالة النحوية المهمة في اعتذار كعب بن زهير ومدح للنبي (ﷺ)، وإبراز علاقتها بتماسك النص ودلالته؛ ولتحقيق هذا الهدف سيتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

2.التعريف بالشاعروالقصيدة:

2-1 التعريف بالشاعر:

هو كعب بنُ زهير بن أبي سُلْمى المازني، أبو المضرَّب، من أهلِ نجد، شاعرٌ عالي الطبقة، من أعْرق الشعراء، أبوه زهير بن أبي سُلمى، وأخوه بُجير، وابنه عُقبة، وحفيده العوَّام، كلهم شعراء (الزركلي 1986، ج5، ص226)، اكتسبَ شهرةً كبيرةً قبل الإسلام وبعده، من جهتين، الأُولى: لمكانة أسْرته وعشيرته بين القبائل العربية من الفصاحة والبلاغة في قول الشعر، والثانية: اكتسبها بقصيدته (بانتْ سُعادُ) التي قالها في خيرِ البرية محمد (ﷺ) (ابن هشام الأنصاري2017، ص13).

2-2 التعريف بالقصيدة ومناسبتها:

عندما ذاع أمر النبي (ﷺ)، وأخذ الناس يتحدثون بالإسلام، كان كعب في اكتمال شبابه، فأرسل أخاه بُجَيْرًا بنَ أبي سُلمى إلى النبي (ﷺ)، يسْتطلع الدين الجديد، وما إنْ اتّصلَ بجير بالنبي (ﷺ) حتى آمنَ بهِ وبقيَ في المدينةِ، فغَضِبَ كعب غضبًا شديدًا ونَظَمَ أبياتًا من الشعر يُوبّخه فيها على تركِ دين الآباء ويعرّض بالرسولِ الكريم (ﷺ)، وأرسلَ كعب الأبيات إلى أخيه، فاطّلع عليها النبي (ﷺ) فأهدر دمه.

كتبَ بجير بن زهير بن أبي سُلمى إلى أخيه كعب يخبره أنّ رسولَ الله (ﷺ) قتلَ من كان يهجوه ويؤذيه، فإن كانت في نفسك حَاجَة فَطِرْ إلى رسولِ اللهِ (ﷺ) فإنّه لا يقتلُ من جاءه تائبًا، قَدِمَ كعب بن زهير (رضي الله عنه) على النبي (ﷺ) مسلمًا تائبًا معتذرًا مادحًا بقصيدته المشهورة (بانت سُعاد) (ابن كثير 1997، ج7، ص123-140).

حظيت هذه القصيدة (بَانتْ سُعاد) أو (قصيدة البردة) بشهرة وذيوع؛ وذلك لشرفِ الموقفِ الذي قِيلت فيه، وجلالة الممدوح، وسموِّ المناسبة؛ ولهذا فقد أصْبحتْ القصيدة ميدانًا للبحثِ والدراسةِ قديمًا وحديثًا.

تقعُ القصيدةُ في سبعةٍ وخمسينَ بيتًا، بَدَأها بالمقدمةِ الغَزَلية، كعادةِ الشعراءِ مِن قَديم، ثمَّ وَصف الدابة، ثم خرج إلى الغرضِ الذي نَظمها مِن أَجله، وهو مدح النبي (ﷺ) والاعتذار له (اللخمي 2009، ص8-9)، وهذا القسم الأخير هو ميدان بحثنا هذا.

3-التعريف بالإحالة:

3-1 الإحالة لغةً:

أحَالَ يُحيلُ إحالةً مُحِيلُ، والمفعول مُحَال. وأحال الرجلُ إحالةً: تحوَّلَ من شيءٍ إلى شيءٍ، وأحالَ الكلامَ يُحيلهُ إحَالةً إذا أفْسدهُ (ابن منظور1994، ج11، ص184)، وحالَ الحَوْل: تمَّ، وأحَاله الله تعالى، وأحال الغريمَ زجّاه عنهُ إلى غريمٍ آخر، والاسم الحوالة، كَسَحابة (الفيروز أبادي2005، ص989).

2-3 الإحالةُ اصطلاحًا:

ذكرَ اللغويونَ عَدَدًا مِن التعريفاتِ، ولم يتفقوا على تعريفٍ موحدٍ لمصطلح الإحالةِ، ولكن أنس محمد فجّال جاءنا بتعريفٍ جامعٍ وذلكَ بعد أن استعرضَ عددًا من أقْوَال الباحثينَ حولَ مصطلحِ الإحالة، وذلك بقوله:" إنّها عملية معْنوية يُنْشِئُها المتكلِّمُ في ذهنِ المخاطَبِ عنْ طريقةِ إيرادهِ ألفاظًا مبهمةَ الدلالةِ، يشيرُ إلى أشياء أو مواقف، أو أشخاصٍ، أو عباراتٍ، أو ألفاظ داخل النصِ، أو خارجه، سابقةً عليها أو لاحقة، في سياقٍ لغوي، أو غير

لُغوي، يُقصد بذلك الاقتصاد في اللفظ، وربط اللاحق بالسابق، أو العكس، بما يحقق الاستمرارية والتماسك في النصِ" (الفجّال 2013، ص180).

ومن الملاحظ أنّ بعض الباحثين قد يترجم المصطلح الإنجليزي للإحالة (reference) بِالإشارةِ، ولا شيء في ذلكِ من الناحيةِ اللُغوية المحضة، غير أنّ هذه الترجمة قد تسبب مشكلة اصطلاحية ومنهجيّة؛ لالتباسهِ بما يُعرف في العربيةِ بأسماء الإشارةِ، التي هي إحْدى أدواتِ الإحالةِ، وعليه نستطيعُ القول بأنَّ العلاقة بينَ الإحالةِ والإشارةِ علاقة عامٍ بخاص؛ وذلك لأنّ كل إشارة إحالة، وليس كل إحالة إشارة (علي2004، ص95).

4-أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعينِ رئيسيين هما:

النوع الأول: الإحالة المقاميةُ، **والنوع الثاني**: الإحالةُ النصّية، وتتفرعُ الإحالة النصيّة إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية (خطابي، 1991، ص17). وفي ما يأتي سأتناول هذه الأنواع بشيءٍ من التفصيل.

أولًا-الإحالة المقامية:

أي: إحالة خارج النص، وهي: "إحالة عنصر لُغوي إحالي على عنصر إشاري غير لُغوي موجود في العالم الخارجي؛ وذلك نحو إشارة ضمير المتكلِّم المفرد على ذاتِ صاحبهِ المتكلِّم، حيثُ يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي وهو ذات المتكلُم" (الأزهر1993، ص119).

والجدير بالذكرِ أنّ الإحالة المقامية تُسهم في بناءِ النصّ؛ لكونها تربط اللُغة بسياق المقام، لكنّها لا تُسهم في اتساقِ النصِ على نحو مباشر(خطابي1991، ص17)، وهذا ما أشارَ إليه علماء العربية من قبلُ، من بينهم الزمخشري الذي أشارَ إلى الإحالة المقامية وبيَّنَ أنّها تحيلُ إلى خارجِ النّص عندما يكون المُحال إليهِ مفهومًا في المقامِ وذلك في تفسير قوله تعالى:" قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ"(سورة البقرة، الآية97)، حيث قال الزمخشري: "الضمير في (نزّله) للقرآنِ، ونحو هذا الإضمار- أعْني إضْمار ما لم يسبقْ ذكره - فيهِ فخامةُ لشأْنِ صاحبهِ، حيث يجعله لفرط شهرته كأنّه يدل على نفسهِ، ويكْتفي عن اسمه الصريح بذكرِ شيءٍ من صفاتهِ" (الزمخشري 1995، ج1، ص67).

ثانيًا-الإحالة النصيّة:

وهي: إحالة داخل النّص، أو داخل اللغة، أي: إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سواءٌ أكانت سابقة، أو لاحقة (الأزهر1993، ص118)، وهذا يعني أنّ هذه الإحالة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: إحالة قبليّة:

وهي عندما تشير كلمة أو عبارة في النّصِ إلى كلمة أخْرى، أو عبارة في نفس النّصِ، وتعود على مفسّرٍ سبق التلفظ بهِ.

القسم الثاني: إحالة بعدية:

وهي تعني إشارة كلمة أو عبارة في النّصِ، إلى كلمة أخرى، أو عبارة أُخرى سيتمُ استعمالها في نفس النّصِ لاحقًا (خطابي 1991، ص17).

5-وظائف الإحالة:

تُعدُ الإحالة من أبرز آليات التماسك النحوي ووسائله، بل هي أكثر آليات التماسك انتشارًا في النصوص.

كما تُعد من أهمّ الوسائل التي تقوم بعملية تنشيط الذاكرة البشرية؛ وذلك عندما تمكّنها من اختزان آثار الألفاظ السابقة، وتقرن بينها وبين العناصر الإحالية الواردة بعدها أو قبلها وتحللها بنجاح دون ضير بالتواصل (الأزهر1993، ص121).

والإحالة لا تقتصر وظيفتها على الربط فحسب، بل نجد لها إسهامًا واضحًا في تحسين الكلام، وهذا ما أشار إليه الجرجاني، ومثّل له بقول البحتري (البحتري 2001، ج1، ص121)

بَلَوْنَا ضَرَائِبَ مَنْ قَدْ نَرَى فَمَا إنَ رَأَيْنَا لفتْحٍ ضَرِيبًا

هُوَ المَرْءُ أبْدَتْ لَهُ الحَادِثَا تُ عَزْمَةً وشيكًا وَرَأْيًا صلِيبَةً

تَنَقّلَ في خُلُقَيْ سُؤْدَدٍ سَمَاحًا مُرَجًّى وَبَأْسًا مَهِيبًا

فَكالسَّيْفِ إنْ جِئْتَهُ صَارِخًا وكالبَحْر إن جِئْتَهُ مُسْتثيبَةً

فالجرجاني بعد أن ذكرَ هذه الأبيات بيَّنَ إسهام الضمير في تحسين الكلام وتقويتهِ بِجَانبِ إسهامهِ في الربطِ، كما بَيَّنَ إسهام غير الضميرِ، وذلك بقوله"... فإذا رأيتها قد راقتك، وكَثُرت عِندكَ، ووَجدتْ لها اهتزازًا في نفسكِ، فعدْ فانظر في السببِ، واستقصِ في النظرِ، فإنّك تعلم ضرورةً أنْ ليسَ إلا قدَّمَ وأخَّرَ، وعرَّفَ وَنكَّرَ، وَحَذَفَ وأضْمَر...، أفلا ترى أنّ أولَ شيءٍ يروقكَ مِنها قولهُ: هُوَ المَرْءُ أبْدَتْ لَهُ الحَادِثَاتُ..." (الجرجاني، بدون تاريخ، ص85)

والإحالةُ بوصفها عنصرًا من عناصر التماسك النحوي، ترتبطُ بصورة أكثر وضوحًا من غيرها بالبناء اللُغوي التلقائي للمعاني، الذي يحملُ غرضًا أساسيًا، وهو تقديم جملٍ متوازنة ومترابطة لا انقطاعَ فيها (فرج 2007، ص85)، ولكي تتحققَ الإحالة، بصحبةِ هذه الوظائف وغيرها لا بد من توافر الأدوات المُعِينَة على ذلك.

6-أدوات الإحالة:

ذكرنا سابقًا أنّ الإحالةَ من أهم عناصر التماسك النحوية، وهي تحتاج إلى عدد من الأدوات لتحقيقها، تتلخص هذه الأدوات في الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، والتكرار، و(أل) التعريف، واللفظ الواصف.

والأدوات التي سأركز عليها في بحثي هذا هي: (الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول)؛ وذلك لأنّها أكثر الأدوات ظهورًا في النّص - موضوع البحث- وتأثيرًا في تماسكه ودلالتهِ، وقد عدّ النحاةُ هذه الأدوات من المبهمات؛ لأنّها تتبيّن بغيرها، قال سيبويه" وأما الأسماء المبهمة: فنحو هذه وهذا، وهذان، وهاتان...وما أشبه ذلك، وإنّما صارتْ معرفة؛ لأنّها صارتْ أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمّته"(سيبويه1988،ج2، ص5)، وقال الزجّاجي:" اعلم أنّ حكم المضمر أن يجيءَ بعد ظاهرٍ يتقدمهُ؛ لأنّه مبهم، ولا يعقل على من يعود عليه، حتى يتقدّمه اسمٌ ظاهرٌ يعود عليه، هذا أصله"(الزجاجي1984، ص117)، وقال ابن يعيش:" والقسم الثاني من المبهمات وهو الاسم الموصول ك(الذي) و(التي)، و(مَن) و(ما)... وكلها معارف بصلاتها، فبيانها بما بعدها أيضًا، إلا أنّ أسماء الإشارة تبيَّنَ باسم الجنس، والموصولات تبيّن بالجمل بعدها... " (ابن يعيش 2001،ج5،ص348)، وسأتناول في ما يأتي التعريق بهذه الأدوات باختصار.

6-1 الضمائر:

"الضمير هو اسمٌ جامد يدل على: متكلم أو مُخاطَب، أو غائب، فالمتكلم مثل: أنا، ونحن، والتاء، والياء، ونا، في نحو: أنا عرفتُ واجبي، نحن عرفنا واجبنا، وأديناه كاملًا.

والمُخاطب مثل: أنتِ، أنتَ، أنتما، أنتم، أنتنَ، والكاف وفروعها في نحو: إنّ أباكَ قد صانكَ، والغائب، مثل: هي، هو، هما، هم، هنَ، والهاء في مثلِ: يصونُ الحرَ وطنه بحياته، ويسمى ضمير المتكلم والمخاطب ضمير حضور؛ لأنَّ صاحبه لابدّ أن يكونَ حاضرًا وقت النطق به" (حسن1974، ج1، ص217-218).

وتُعد الضمائر من أهمّ عناصر الربط النحوي، ولا يخفى علينا الدور المهم الذي تقوم به في تحقيق التماسك النصي، فهي تربط أجزاء النّصِ بعضها ببعض فيحدثُ بذلك الانسجام والتوازن بينَ عناصرهِ، فيتمُ بذلك الإسهام في إزالة الغموض والإبهام عن الألفاظ والجمل، فالضمائر تُعد بمثابة الرابطة التي تربط بينها؛ وذلك لأنّ الربط بالضمير يُعد " بديلًا لإعادة الذكر، أيسرُ في الاستعمال، وأدْعَى إلى الخفّةِ والاختصار، بل إنّ الضمير إذا اتّصلَ فقد أضَافَ إلى الخِفّةِ والاختصارِ عنصرًا ثالثًا هو الاقتصار" (البطاشي2009ص167).

والضمائر تنقسمُ إلى حاضرٍ وغائبٍ، و أنَّ الحضور قد يكونُ حضور تكلّمٍ، ك(أنا ونحنُ)، وقد يكون حضور خطابٍ ك(أنتَ) وفروعها، أو حضور إشارةٍ ك(هذا) وفروعها، والغيبَة قد تكونُ شخصية كما في (هو) وفروعه، وقد تكونُ موصوليّة كما في (الذي) وفروعه (حسان1994،ص109).

وكما ذكرنا من قبلُ أنَّ الضمائر من المبهمات؛ ولذلك فهي تحتاجُ إلى مفسرٍ يعود عليها، ويوضّح معناها، ويقوم مقام الاسم الظاهر للمتكلِّمِ، أو المخاطب، أو الغائبِ؛ ولهذا تُعد الضمائر من أهمَّ عناصر الربط والإحالة التي تُسهم في تماسكِ النّصوصِ.

6-2 أسماء الإشارة:

اسم الإشارة هو " اسم يعيّن مدلوله تعيينًا مقرونًا بإشارة حسيّة إليه، كأن ترى عصفورًا وأنتَ تشير إليه (ذا) رشيق، فكلمة (ذا) تتضمّن أمرين معًا، هما: المعْنى المراد منها، أي: المدلول، وهو اسم العصفور، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه، والأمران مقترنان يقعان في وقتٍ واحدٍ؛ لا ينفصل أحدهما عن الآخر" (حسن1974، ج1، ص221)

وعليه فأسماء الإشارة تُعدُّ من وأدوات الإحالة والاتِّساق المهمة، فهي لا تقل أهمّيّة عن الضمائر؛ لأنّها تُسهم في ربطِ أجزاء النّص بعضها ببعض، كما أنّها مثل الضمائر تحتاج إلى مفسّر يوضِّح معناها، ويزيل عنها الإبهام.

6-2-1 أركان الإشارة:

تقومُ الإشارة على أربعةِ أركانٍ، ولا تحصل الإشارة إلا بها، هذا ما بيّنَه الاسترابازي بقوله:"... اسم الإشارة في الأصل ما يُشار بهِ، للمُخاطب إلى شيءٍ، فهو في أصلِ الوضعِ لغيرِ المخاطَبِ..." (الاسترابازي1969، ج1، ص446)، وعليه فأركان الإشارة مع ما يناسبها من أدوار التخاطبِ تكونُ على الصورِ الآتية: (الفجّال2013، ص507).

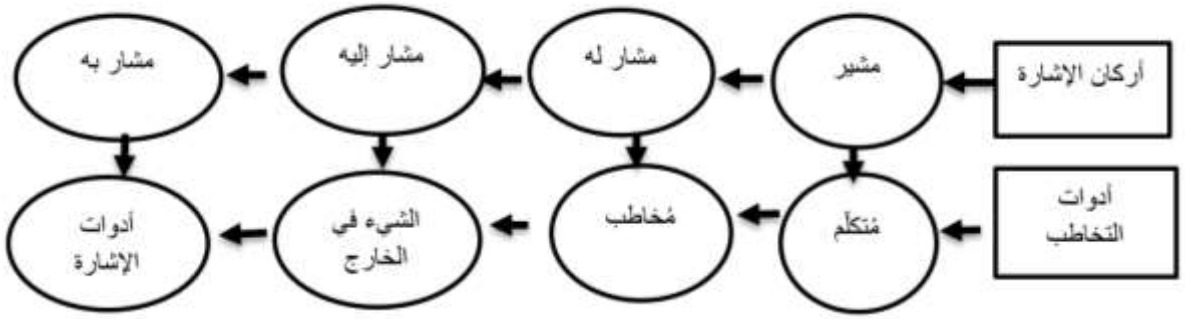

2-2-6 مراتب أسماء الإشارة:

مراتبُ الإحالةِ بأسماء الإشارةِ عندَ بعض النحويين، ومنهم ابن مالك مرتبتان: إحالة ذات مدى قريب، وهي تجري في مستوى الجملة والواحدة، حيث لا تُوجد فواصل تركيبية جملية، وإحالة ذات مدى بعيد، وهي تجري بين الجمل المتصلة، أو الفواصل التركيبية القائمة بين الجمل (ناظر الجيش1428هـ، ص582)، وعند الجمهور على ثلاثة مراتب(الفاكهي2007، ص332):

أ- إحالة ذات مدى بعيد.

ب- إحالة ذات مدى متوسط.

ج- إحالة ذات مدى قريب.

3-2-6 صيغ أسماء الإشارة باعتبار الرتبة والنوع:

تناول النحاة في كتبهم الصيغ التي تأْتي عليها أسماء الإشارة؛ وذلك وفقًا لاعتبار الرتبة والنوع (حسن1974،ج1، ص322 -330)، وهذا ما سنلخصه في الجدول الآتي:

المرتبة	الأداة	نوعها
قريب	ذا	للمفرد المذكر
	ذي، ذِهِ، تهِ،ذات،تي،تا	للمفردة المؤنثة
	ذانِ	للمثنى المذكر
	تانِ	للمثنى المؤنث
	أولاء(بالمد)	للجمع مطلقًا
	أُولى(بالقصر)	
	هنا	للمكان
متوسط	ذاك	للمفرد المذكر
	تِيكَ	للمفرد المؤنث
	ذانِك	للمثنى المذكر
	تانِك	للمثنى المذكر
	أوليك	للجمع مطلقًا
	هناك	للمكان
بعيد	ذلك	للمفرد المذكر
	تِلك-نالِك	للمفرد المؤنث
	أولالك (بالقصر)	للجمع مطلقًا
	هناك	للمكان

4-2-6 وظيفة أسماء الإشارة:

على الرغم من تعدد أنواع الإحالة الإشارية وتنوّع وظائف أدواتِها، فإنّ الوظيفةَ الأساسيةَ لها تتمثل في التحكُّمِ في موضوعات الخطابِ، هذا إلى جانبِ التوكيد، والاختصار، والبعد عن التكرار، والربطِ بينَ أجزاء النص، وبناء وحدة نَصيّة متماسكة الأجزاء، والربط هو الذي يعنينا في هذا المجال؛ لإسهامه في تماسك أجزاء النص (الفجَّال3013، ص508-520).

3-6 أسماء الموصول:

الاسم الموصول هو" ما وضع لِمُسمّى معين، وافتقر إلى الوصول بجملة خبرية، أو ظرف، أو جار ومجرور تامّين، أو وصف صريح، وإلى عائدٍ أو ما يخلفهُ" (الدريني2015، ص105).

وأسماء الموصول تُعد من وسائل الاتساق الإحالية المهمة؛ وذلك لدورها في تحقيق التماسك النصّي، وربط أجزاء النّص بعضه ببعض، وهي – كما ذكرنا سابقًا- مثل الضمائر، وأسماء الإشارة، مبهمة لا تحمل دلالة في ذاتها بل تحتاج إلى مفسّرٍ يوضّحها ويبيّن معناها، ويزيل الغموض عنها.

1-3-6 أقسام الموصول الاسمي:

القسم الأوّل: نصٌّ، وهو ما وضع لمعنى واحد، وتختلف صورته بالإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث وفق مقتضى الكلام، والموصولات النّصية هي:

أ- الذي: للمفرد المذكر، عاقلًا، أو غير عاقل، وللتثنية اللذان رفعًا، واللذَيْنِ للتثنية والجمع.

ب- التي: للمفرد المؤنث العاقل وغيره، وللتثنية اللتان عند الرفع، واللتين عند النصب والجر.

ج- الذين: لجمع المذكر العاقل، بالياء مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًا.

د- الأُلي: مقصورًا لجمع المذكر كثيرًا، ولغيره قليلًا.

هـ- اللائي واللاتي: لجمع المؤنث، بإثبات الياء، وقد تُحذف، ويجمع اللاتي واللائي على الأُلي، فتكون الأُلي مشتركة بينَ جمع (الذي)، وجمع (التي) كما ذكرنا، وقد يقع (اللاءِ) جمعًا للذي (الدريني2015، ص105-107).

القسم الثاني: الموصول المشترك، وهي:

أ- مَن: للعاقل، وعند بعضهم للعَالِم.

ب- ما: عندَ بعض اللُغويين لغير العاقل، والأكثرون للعاقل وغيرهم، وتستعمل في المبهم أمره، كقولك (قد رأيت شيخًا من بُعد، انظر ما أرى).

ج- (أل): تستعمل للعاقل وغير العاقل.

د- ذو: في لُغة طي خاصة، وتستعمل للعاقل وغيره.

هـ- أي: وتُستعمل للعاقل وغيره.

و- ذا: وتستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد شريطة أن تقع بعد (ما) للاستفهام بإتقان، أو بعد (مَن) الاستفهاميّة على الأصح (المصدر السابق، ص106-112).

2-3-6 وظيفة الاسم الموصول:

تتمثل الوظيفة الأساسية للاسم الموصول في ربط الكلام بعضه ببعض، هذا إلى جانب إحالة الضمير المتصل بجملة الصلة على الاسم الموصول الذي سبق ذكره، أو على اسم معهود لدى المتكلم؛ ولهذا فهي تُسهم في التماسك النصّي (الفجّال 2013، ص558-570).

والموصولات-كما ذكرنا من قبلُ-من المبهمات، فالصلة هي التي تزيل هذا الإبهام، وتعيّن مدلول الموصول، وتفصّل مجمله، وتجعله واضح المعنى، كامل الإفادة.

7-الإحالةُ بالأدواتِ النّحوية المبهمة وعلاقتها بتماسكِ النصِ ودلالتهِ في المدونةِ:

سنقف هنا على تضافرِ أدوات الإحالة النحوية المبهمة من خلال اعتذار ومدح كعب بن زهير (رضي الله عنه) لرسول الله (ﷺ)؛ وذلك لإبراز علاقة هذه الأدوات بتماسك النّص ودلالاته، وهذا النصّ – كما ذكرنا سابقًا-جزء من القصيدة التي ألّفها كعب بن زهير (رضي الله عنه) للاعتذار لرسول الله (ﷺ) ومدحهِ، وقد لاحظنا فيه علاقة أدوات الإحالة النحوية المبهمة بتماسك النصّ ودلالاته، وهذا ما سنبينه من خلال الوقوف على الأبيات الآتية:

1-7 قول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص114):

يَسْعَى الوُشَاةُ بجَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ إنَّكَ يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

استعانَ الشاعرُ في هذا البيت بِعددٍ مِن أدواتِ الإحالةِ النّصيةِ التي أسهمتْ في تَمَاسكِ النّص ودلالتهِ، وقد بدأها بالإحالة الخارجية باسم الموصول (ال) في قوله (الوشاة)، وهي إحالة بعدية مقامية خارجية، أرادَ بها الإشارة إلى الذين يشونَ الحديثَ، أي: يزيّنونَه.

وللاستمرارِ في تماسكِ النّصِ وربط دلالتهِ جاء بالإحالة المقاميّة الخارجيّة، عن طريق الضمير المتصل للغائب (ها) في قوله (جَنَابيْها)، الذي أحالنا إلى عنصر مقامي مُفسِّر له وهو (الناقة)، والمعنى: إنّ الوشاةَ يحومونَ حولَ الناقةِ يقولونَ إنّك يا ابنَ سُلمى لمقْتولٌ؛ ولربطِ هذا المعنى جاءنَا بالإحالةِ القبلية بالضمير (هم) في قوله (قولهم) الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور قبلي (الوشاة)، هذا إلى جانبِ الضمير المتصل (الكاف) في (إنّكَ) الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور بعدي وهو العنصر المُفسّر له (ابن أبي سُلمى).

نلاحظُ في ما سبق إسهام أدوات الإحالة في ترابطِ أجزاءِ البيت بعضها ببعض، فحدثَ بذلك الانسجام والتوازن بينَ عناصرهِ، فتمَّ بذلك الإسهام في

إزالة الغموض والإبهام عن الألفاظ والجمل، وهذا بدوره يُسهمُ في تماسكِ مُجمل النّص وانسجامهِ.

2-7 قول الشاعر(كعب بن زهير 2002، ص114):

وقَالَ كُلُّ خليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لا أُلْفينَّك إنّي عَنْكَ مشْغُولُ

لمَّا سَمِعَ كَعبُ (رَضِيَ الله عَنْهُ) بِهَذا الوعيد لجأ إلى إخوانهِ الذينَ يؤمّلهم، فتبرّؤوا منه يأسًا من سلامتهِ، وخوفًا من غضبِ رسولِ الله (ﷺ)، فقالوا له ذلك. وقد استخدمَ الشاعرُ من أدوات الإحالة، عددًا من الضمائر التي أسْهَمَتْ فِي تَمَاسِكِ البيتِ ودلالاتهِ.

بدأتْ هذه الأدوات بالضمير المتصل (تاء) المتكلم، الذي جاء في موقعِ اسم كانَ في قولهِ (كنْتُ)، وقد أحالنا إحالة مقامية خارجية إلى العنصر المُفسِّر له، وهو (الشاعر) الذي يقف خلف النَّص.

ثمَّ جاء بالإحالة القبْلية بواسطة الضمير المتَّصِل (الهاء) في قوله (آمله)، الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى العنصر المفسِّر له (خليل)، هذا إلى جانبِ الإحالة بواسطة ضَمِير المُخاطَب المتصل (الكاف) في قوله (أُلْفينَّك) و(عَنْكَ) الذي أحَالَنَا إحَالة خَارِجيّة مقامية مباشرة إلى العنصر المُفسِّر له (شاعر القصيدة)، والإحالة المباشرة بواسطة ضمير المتكلم (الياء) في قوله (إنّي) إلى مذكورٍ سَابقٍ (كُل خليلٍ)؛ ليحدثَ بِذلكَ التماسك والترابط بينَ أجزاء البيتِ، وإزالة الغموض والإبهام؛ وذلك لأنّ الربط بالضمير – كما أشارَ خليل بن ياسر - يُعد بديلًا لإعادة الذكرِ، أيسرُ في الاستعمال، وأدعَى إلى الخفةِ والاختصارِ(البطاشي2009، ص167)، وهذا بدوْره أدَّى إلى اكْتِمالِ المَعنَى الذي أرَاده الشاعر ووضوحه؛ وذلك لأنَّ الشاعر لمَّا لجأَ إلى إخوانهِ الذينَ يؤمّلهم، ابْتَعدُوا عنْه وانشغلوا؛ لأنَّهم لا يستطيعونَ فيما أمر الرسول (ﷺ) أيّ مراجعة، فتبرّؤوا منه يأسًا من سلامتهِ، وخوفًا من غضبِ رسولِ الله (ﷺ).

3-7 قول الشاعر(كعب بن زهير 2002، ص114):

فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لا أبَالَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

بَعْدَ أنْ يئسَ الشاعرُ من نَصرةِ أخِلائه، طَلَبَ منهم أن يخلّوا طَرِيقَهُ، ولا يَقِفوا بيْنه وبينَ المثول بينَ يديْ رسول الله (ﷺ)، يُمضي فيه حكمهُ، لما هو مُتحقق من أنَّ قدر الله لابدَّ منه (ابن هشام الأنصاري2017، ص345).

وقد استعانَ الشاعرُ بعددٍ من أدوات الإحالة النحويّة المهمة التي أسهمت في تماسكِ النصّ وترابطهِ، وإبراز معناه.

بدأتْ هذه الأدوات بالضمير المتصل (تاء المُتكلم)، الذي جاء في موقعِ الفاعل في قولهِ (قُلْتُ)، وقد أحَالَنا إلى عنصر مقامي خارجي مفسِّر له وهو (شاعر القصيدة) الذي يقفُ خلف النّص بطلبه هذا.

ولبيانِ الجهة التي وجَّه إليها الطلب جاء بالضمير المتصل (واو) الجماعة في قوله (خلُّوا) الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور في البيت السابق وهم (كلّ خليل)، وهذا بدوره أسهم في ترابطِ النصِ وتماسكهِ رأْسيًا، ثمَّ جاء بأداةِ الإحالة الضمير المتصل (ياء المتكلِّم) في قوله (طَرِيقِي) الذي أحَالَنا إلى عنْصرٍ خارجي مُفسِّر له وهو (الشاعر) الذي طلبَ من أَخلّائهِ أن يخلُّوا طَرِيقه؛ لأنّهم لم يغنوا عنه شيئًا؛ ولذلكَ جاء بقولهِ (أبَالَكُمُ) الذي يحتوي على أداة الإحالة الضمير المتصل (الكاف) الذي أحالنا إلى المذكور في البيت السابق (كلّ خليلٍ)، وهذا القول (أبَالَكُمُ) "يُستعْمل كناية عن المدحِ والذمِ، ووجه الأول أن يُراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه، ووجه الثاني أن يراد أنه مجهول النسبِ، والمعنيان مُحتملان هنا، أما الثاني فواضحٌ؛ لأنَّهم لمَّا لم يغنوا عنه شيئًا أمرهم بتخلية سبيله ذمًّا لهم، وأما الأول فعلى وجه الاستهزاء"(ابن هشام الأنصاري2017، ص347).

ولتوضيح علة الطلب استعانَ الشاعرُ بأداةِ الإحالةِ (ما) بمعنى (الذي)، الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور سابق (كل)، وقد أسهم ذلك في تماسك البيت واتساقه، هذا إلى جانبِ دور الضمير المحذوف في جملة الصلة، الذي أسهم في ربطها بالجملة اللاحقة التي يعود عليها الموصول؛ فأدى ذلك إلى ربطِ الاسم الموصول (ما) العائد على (كل) بجملة الصلة (قدَّر الرحمن)، والمعنى: كل الذي قدّره الرحمن لا بدَّ منه.

ونلاحظُ أنَّ حذفَ الرابط في مثل هذه المواضع لفظًا لا تقديرًا قد أسهم في توافق النظام النحوي مع النسج الشعري بجانب الفائدة الدلالية المرتبطة به، وهي إعمال ذهن المتلقي في المحذوف، وبهذا تتم المشاركة مع المبدع في تشكيل معنى النص.

4-7 قول الشاعر (كعب بن زهير2002، ص114):

كَلُّ ابْنِ اُنْثَى وإنْ طَالتْ سلامَتُهُ يَوْمًا عَلى آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

استعانَ الشاعرُ في تماسكِ هذا البيت وربطِ أجزَائِهِ وبيان مَعْنَاه بِالضميرِ المتصل (الهاء) الذي جَاءَ فِي موقعِ الإضافةِ فِي قولهِ (سَلامَتُهُ)، وَقَد أحَالنَا هذا الضمير إحالةً مباشرة إلى مذكورٍ سابق في صدرِ البيتِ (كَلُّ ابْنِ اُنْثَى)، وقد كانَ لوقوع هذا المذكور الذي أحالنا إليه الضمير في جملة الشرط في صدرِ البيت، دورٌ واضحٌ في ربطِ عجز البيتِ الذي جاءَ فيهِ جواب الشرط بِصدرهِ؛ ولذا كانَ إسهام الضمير في تماسك البيتِ واضِحًا.

وقد كانَ للإحالةِ بالوصفِ (حدباءَ) الذي جاءَ في الجواب في عجز البيتِ دوره أيضًا في تماسكِ البيتِ واتساق معناه، وأصل الحدب: الميل؛ ولذلك فقد فَسَّرَتْ (الآلة) المحال إليه بالنعش؛ لأنَّ لـ(الآلةِ) ثلاث معانٍ(ابن هشام الأنصاري2017، ص348)، أحدها: النعش، والثاني: الحالة، والثالث: الأداة التي يعمل بها، ولكن سياقُ الجوابِ الذي وردَ فيه الوصفُ يدلُّ على أنّها النعش؛ ليكونَ معنى البيت: كل مَنْ وُلِدَ وعاش زمنًا طويلًا سالمًا مِنْ كلّ شيء، فلابدَّ له مِنْ الموتِ، فممَّ الجزع يا نفسُ، ولمَ الفرح أيّها الشامتونَ؟

5-7 قول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص114):

أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مأمُولُ

بهذا البيت بدأَ غرض الشاعرِ من القصيدة، فكل ما تقدَّم من الأبيات كان توطئةً له، وقد وظّفَ فيه الشاعر من أدوات الإحالة النّحوية الضمير المتصل (تاء المتكلم) الذي جاء في محل رفع نائب فاعل، متصلًا بالفعل الذي لم يُسمَّ فاعله (أُنْبِئْتُ)، وقد أحالنا إحالة مقامية إلى عنصر خارجي وهو(الشاعر) الذي أرادَ أن يبيّن لنا أنَّه أُخْبِرَ خبرًا صادقًا بأنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) توعّده؛ ولذلك استعان بأداة إحالة ثانية، وهيّ ضمير المتكلّم (الياء) في (أوعَدَنِي)؛ ليُحيلنا إحالة خارجية مقامية ثانية إلى (الشاعر نفسه)، وقد اكتملَ بهذهِ الإحالةِ تماسك صدر البيت وترابطه، ومعناه.

ونلاحظُ أنَّ الشاعرَ تركَ ذِكرَ الفاعل هنا، وهذا ربما يرجع إلى أمْرين، أحدهما: أنّه لا يتعلق بتعيينه غرض، والثاني: أنّ المقام مقام استعطاف، "وهذا المقام يناسبه ألّا يحقّق الخبر بالوعيد، بل أن يُؤتى بهِ معرَّضًا، يُقال: رُويَ كذا"(ابن هشام الأنصاري 2017، ص350).

ومن الملاحظ أيضًا أنّ الشاعر قد وظَّفَ في عجز البيت الإحالة بالتكرار، إضافة إلى الربط بحرف العطف (الواو)، وذلك عندما أعاد ذكر رسول الله (ﷺ)؛ ليحدثَ بذلك ترابط البيت واكتمال تماسكه، والإحالةُ بالتكرار، في هذا المقام، أوْلى من الإحالة بالضمير؛ لأنّ هذا فيه الاعتراف الذي هو مقتضٍ للعفوِ، ومستجلب للرضا، هذا فضلًا عن إظهارِ التفخيمِ والتَّعظيمِ؛ ولهذا أتى بـ(عند) ولم يأتِ بـ(من)؛لأنَّ هذا أولى على التفخيم وتقوية الرجاء؛ أنّه من الثابتِ والمتواتر أنّ الصفح والكرم من أخلاق رسول الله (ﷺ)، وأنّه لا يجزي بالسيئة السيئة، لكنّه يعفو ويغفر ويصفح، ويُذكر أنّه (ﷺ) لمّا سمع هذا البيت قال: " العفو عند الله"(المصدر السابق، ص351).

6-7 قول الشاعر(كعب بن زهير 2002، ص114):

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذي أَعْطاكَ نَافلة الـ قرآنِ فِيها مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

هذا البيت وما بعده تتميمٌ للاستعطاف، ومن جهات الاستعطاف فيه الدعاء، في قوله (هَدَاكَ الَّذي)، وهو" خبر لفظًا، ودعاء معنى، مثله غفر الله لك"(ابن هشام الأنصاري 2017، ص352)، وقد استعانَ الشاعرُ فيهِ بعددٍ من أدواتِ الإحالةِ النحوية المهمة التي أسهمت في تماسكهِ وإبراز دلالتهِ.

بدأتْ هذه الأدواتُ بالضمير المتصل (كاف الخطاب) الذي جاءَ في محل نصبٍ مفعول بهِ في قوله (هَدَاكَ)، وقد أحالنا إحالة مقامية شريفة إلى الرسول (ﷺ)، "ومعنى (هداك) زادكَ هدى، فاقتضى ذلك هدىً سابقًا، وهدىً متجددً، وهذا وجْه من وجوه التذكير بالنعمة، وذلك أدعى إلى العفوِ شكرًا على النعمة"(ابن هشام الأنصاري 2017، ص352)، ثمَّ جاء باسم الموصول (الذي)، وبه أحالنا إحالة مقامية عالية إلى الفاعل الحقيقي (الله)، الذي أرسلَ رسوله بالحق المبين، ثمَّ جاءَ بالضميرِ المتصل (كاف الخطاب) الذي جاء في محلِ المفعول بهِ الأوَّل في قوله (أعطاكَ)؛ ليحيلنا مرة ثانية إحالة مقاميّة شريفة إلى الرسول (ﷺ)، وهو المعني بهذا الدعاء، فهو (ﷺ) الذي أعطاه الله نافلة القرآن، وقد كانَ لاسمِ الموصول الفضل في ربطِ الكلام بعضه ببعض، وهذه من وظائفِ اسم الموصول التي أشرنا إليها من قبلُ، هذا إلى جانب إحالة الضمير المتصل بجملةِ الصلةِ على الاسم الموصول الذي سبق ذكره، فتمَّ بذلك تماسك هذا الجزء من البيت واتساقه.

وقد اكتملَ تماسك هذا البيت وترابطه بالضميرِ المتصلِ (الهاء) الذي جاءَ في محلِ جرٍ بحرفِ الجر في قوله (فِيها)، وقد أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور سابق (نافلة القرآن)، وهذه الإحالة تُعد جهة من جهات الاستعطاف تتمثل في الإقرار بالتزيل، وما اشتمل عليه من المواعظ والتّفصيل والتّذكير؛ ولهذا فقد جاءَ هذا البيت متماسكًا ومتسقًا اتساقًا واضحًا بتضافر هذه الأدوات التي أسهمت بجانب ذلك في وضوحِ المعنى الذي يحتويهِ.

7-7 قول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص114):

لا تَأْخُذَنّي بأقْوَالِ الوشَاةِ وَلَمْ أذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ عنّي الأَقاويلُ

في هذا البيت سألَ كعبُ بنُ زهير (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) رسولَ اللهِ (ﷺ)، وتَضرَّعَ إليهِ حَتى لا يَسْتَبِيح دمَه بأقوالِ منْ يزوّقونَ الكلام قصدًا للإفْسادِ، وقد استعانَ الشاعرُ بعددٍ من أدواتِ الإحالةِ التي مِنها ضميرُ المتكلمِ (الياء)، الذي جاءَ بهِ في موضِعينِ في هذا البيتِ.

المَوْضع الأوَّل: في صدرهِ، في قولهِ (لا تَأْخُذَنّي)، وقد جاءَ هذا الضمير في موقعِ المفعول بهِ، وقد أحالنا إحالة خارجية مقامية إلى (الشاعر) الذي يقفُ خلفَ النّص؛ وبهذا قد بيّنت لنا هذه الإحالة صاحب التّضرع، إذ إنَّ "(لا) هنا سؤال وتضرَّع، وليست نهي"(ابن هشام الأنصاري2017، ص354).

والمَوْضع الثاني: الذي جاء فيه الضمير (الياء) عجز البيت، في قول الشاعر(عَنّي)، وهذا الجار والمجر متعلق بـ(كَثرتْ)، وقد أحالنا هذا الضمير إحالة مقامية خارجية (للشاعر نفسه)، وهو الذي تضرَّع للنبيّ (ﷺ) -كما ذكرنا من قبلُ- بألّا يستبيح دَمَهُ ولو كثرتْ فيه أقاويل الذينَ يزوّقونَ الكلام بقصدِ الإفسادِ.

والجدير بالذكر هنا أنَّ هذا المعنى اكتملَ بالإحالةِ الخارجيةِ باسمِ الموصولِ (ال) في قولهِ (الوشاة)، الذي أحَالَنا إحَالة بَعْدية مقامية خارجية، أرادَ بها الإشارة إلى الذين يزوّقونَ الكلام بقصدِ الإفسادِ، ونلاحظ إسهام هذه الأدوات المختلفة في تَمَاسكِ هذا البيت وترابطهِ، وبيانِ معناه.

7-8 قول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص114):

لَقَد أَقُومُ مَقَامًا لَوْيَقُومُ بِهِ أرى وَأَسْمَعُ مَا لَوْيَسْمَعُ الْفيلُ

لَظلَّ يُرْعَدُ إلا أَن يَكونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ بِإذنِ اللهِ تَنْويلُ

هذانِ البيتانِ مرتبطانِ معَ بعضِهِمَا معنى ومبنى؛ فالبيتُ الأوّل فيه تضمين، وهذا يعني "افتقارُ أوّلِ البيتينِ إلى الآخرِ تضمينًا؛ لأنّه تَتِمّةُ معنَاهُ في ضِمنِ الآخر"(القرطاجنّي1986، ص276)، ومرادُ الشاعرِ أنّه يرى ما لو رآه الفيلُ لَظلَّ يُرْعَدُ، ويَسْمَعُ ما لو سمعهُ الفيلُ لَظلَّ يُرْعدُ، وقد استعانَ الشاعرُ في هذينِ البيتينِ بعددٍ من أدواتِ الإحالةِ النحويةِ المهمةِ التي تمثّلتْ في ضميرِ المتكلمِ المسْتتر(أنا) الذي جاءَ في موقعِ الفاعلِ في أكثر مِن موضعٍ، وتقدير ذلكَ مع قوله (أقومُ أنا)، (أرى أنا)، و(أسْمعُ أنا)، وهذا الضمير في جميعِ هذه المواضع يحيلنا إحالة مقامية خارجية إلى (الشاعر) الذي يقفُ خلفَ النّصِ؛ ليبيَّنَ لَنا أنَّه يقومُ مقامًا يرى ويسْمعُ فيه، ثمَّ جاء بضميرِ الغائبِ (هو) مع قولهِ (لو يقومُ بهِ)؛ ليحيلنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ لاحق (الفيل)، هذا إلى جانبِ الضميرِ (الهاء) الذي جاءَ في محلِ جرٍ بحرفِ الجرِ في قوْلِهِ (به)؛ ليحيلنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابق وهو (مقامًا) الذي سَمِعَ الشاعرُ فيه ورأى.

وقد كانَ لاسمِ الموصولِ (ما) الذي أحَالَنا إحالة قبلية إلى (أرى، وأسْمع)، والضمير الذي اقترنَ بجملةِ الصلةِ (يسمعُ+ الهاء) في قوله (ما لو يسمعُ الفيلُ) الفضلُ في تماسكِ هذا الجزء من البيْتِ؛ ليكونَ المعنى: أرى ما لو يراه الفيلُ، وأسْمعُ ما لو يسْمعهُ الفيلُ.

أما الجواب، فقد جاء في البيتِ الثاني الذي ربطه مع البيت السابق بعددٍ من وأدوات الربط والإحالة التي أسْهَمَتْ في تماسكِ البيْتينِ واكتمال معناهما، بدأَتْ هذه الأدواتُ بـ(اللام) الرابطة للجواب في قوله (لَظلَّ)، وقد أدّتْ إلى الترابط الرأْسي بينَ البيتينِ، هذا إلى جانب الضمير المسْتتر (هو)، الذي جاء في محل رفعٍ اسم ظلَّ التي بمعنى صارَ هنا، وقد أحالنا هذا الضمير إلى فاعل (يقوم) في البيت السابق، بالإضافة إلى الضمير المتصل (الهاء) في (له) الذي أحالنا إلى فاعل (يقوم) نفسه في البيت السابق؛ ليكونَ المعنى أنّه يرى لو يراه الفيلُ لصارَ يرعد، ويسمع لو سمعه الفيل لصارَ يرعدَ، إلا أن يكونَ له من الرسولِ (ﷺ) تنويلُ، والتنويلُ هو: "العطيةُ"(الجوهري1987،ج5، ص136)، والمراد هنا الأمان (ابن هشام الأنصاري 2017، ص56).

7-9 قول الشاعر (كعب بن زهير2002، ص114):

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِيِنِي لا أُنَازِعُهُ فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلُهُ القيلُ

في هذا البيت يبيّن لنا كعب بن زهير (رضي الله عنه) أنّه وَضَعَ يمينه في يمينِ الرسولِ (ﷺ)، وضعُ طاعةٍ (ابن هشام الأنصاري2017، ص358).

وقد استعانَ الشاعرُ في تماسكِ هذا البيت بعددٍ من أدوات الإحالة النحوية المهمة التي بدأَها بضميرِ المتكلّمِ (التاء) الذي جاءَ في موضعِ الفاعلِ في قولهِ (وَضعْتُ)؛ ليحيلنا إحالة مقامية خارجية إلى الشاعرِ الذي قام بالفعلِ، هذا إلى جانبِ الضمير (ياء المتكلّم) في قوله (يميني) الذي أحالنا إحالة مقامية خارجية إلى الشاعر نفسه، ثمَّ جاءَ بالضميرِ(الهاء) الذي جاءَ في موقعِ المفعولِ بهِ في قوله (أنَازعه)؛ ليحيلنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابق (يميني)؛ وبذلك قد أسهمَ الضميرانِ في تماسكِ هذا الجزء من البيتِ وإبراز دلالتهِ؛ ليكونَ المعنى أنَّ الشاعرَ وضعَ يمينه من غيرِ مجاذبةٍ وضع طاعةٍ في يمينِ رسولِ اللهِ (ﷺ)، الذي وصفَ قوله بأنَّه القول المعتدّ به؛ لكونهِ نافذًا ماضيًا؛ وذلكَ عندما استعانَ بالضميرِ (الهاء) الذي جاءَ في موقعِ الإضافةِ في قولهِ (قِيلهِ القيلُ)، وقد أحالَنا هذا الضمير إحالة خارجية إلى الموصوف النبي المعصوم (ﷺ)، وهنا نلاحظُ إسهام هذا الضمير في اكتمالِ تماسكِ هذا البيت وتمامِ معناه.

7-10 قول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص114):

لَذَاك أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْبورٌوَمسْؤولُ

مِنْ ضَيْغم مِنْ ضِراءِ الأُسْدِ مُخدَره بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

هذانِ البيتانِ لا يكتمل معناهما إلّا مع بعضهما؛ لأنَّ البيت الأوّل فيه تضمين، وفيهما يصف الشاعر حاله لمّا يمثلْ بينَ يديْ رسول الله (ﷺ)، وكان قد قِيل له من قبل أنَّه (ﷺ) باحثٌ عنه، ومسائله عمَّا نُقل عنه، فقد حصل له بذلك من الرَّهبِ أكثر من رهبته من ضَيغمٍ خادرٍ، من ضِراء الأُسْدِ، أي: ممّا ضرى منها بأكل الناسِ.

وقد استعانَ الشاعر في تماسكِ هذين البيتين، وبيان معناهما بعددٍ من أدوات الإحالة النحوية المهمة التي بدأَها باسم الإشارة (ذاكَ) في البيت الأوّل الذي أحالنا إحالة مقامية خارجية إلى اللقاء برسول الله (ﷺ)، هذا مع إسهامه في الربط الرأسي بينَ أجزاء النص، ثمَّ جاءَ بالضمير(ياء المتكلم) في قوله (عندي) الذي أحالنا إحالة مقامية خارجية إلى الشاعرِ، بجانبِ ضمير الفاعلِ المستتر تقديره (أنا) في قوله (إذْ أُكَلِّمهُ)، الذي يحيلنا إحالة مقامية خارجية إلى الشاعرِ نفسه، والضمير (الهاء) الذي جاءَ في موقعِ المفعولِ في قولهِ (أُكَلِّمهُ)، وقد أحالنا إحالة مقامية خارجية إلى الرسولِ (ﷺ)، وقد أسْهمتْ هذه الأدوات في تماسكِ صدر البيت الأول وبيان دلالته، إذ المعنى أنَّ اللقاءَ بالرسول (ﷺ) والتحدث معه أكثر رهبةً، والسبب الذي جعله في هذه الحالة من الرّهبِ ذَكَرَه في عجزِ البيت نفسه مستعينا بأداة الإحالة ضمير المخاطب (الكاف) في قوله (إنّكَ) الذي أحالنا إحالة خارجية إلى الشاعر؛ وذلك لأنّه قِيل له إنّكَ مسؤولٌ عمَّا نُقلَ عنْكَ، وأنَّه (ﷺ) باحث عنكَ ومسائلك؛ وبهذا فقد كان لهذا الضمير (الكاف) دورُه في تماسكِ البيتِ واكتمال معناه.

ثمَّ بيَّنَ لنا في البيتِ الثاني أنَّ اللقاء برسول الله (ﷺ) أهيبُ من الليث في أدغالهِ بينَ تلكَ الأشجار الكثيفة الملتفة، مستعينًا في ذلكَ بعددٍ من أدواتِ الربطِ والإحالة التي أسْهمتْ في تماسِكِ البيتيْنِ واكتمال دلالتهما، وقد بدأتْ بالمعنى الدلالي في حرف الجر(من) الذي أسْهَمَ في الربطِ الرأسي بينَ البيتيْنِ وذلكَ في قولهِ الذي أتمّه في البيت الثاني (لذَاكَ أهيبُ...مِن ضَيْغمٍ...)، ثم جاء بالضمير (الهاء) في موضع المضاف إليه في قوله (مُخدَره)؛ ليحيلنا إحالة مباشرة إلى مذكور قبلي (ضَيْغم)، هذا إلى جانبِ الضمير (الهاء) في قوله (دونه) الذي أحالنا إلى مذكور بعدي (غيل) و" الغِيل هو الشجرُ الملتف"(ابن منظور 1994، ج11، ص512)، والمعنى أنَّ الأسدَ يَسكنُ في شجرٍ ملتفٍ خلفه شجر ملتفٌ، وذلكَ أشد لتوحشهِ وقساوتهِ.

7-11 قَول الشاعر(كعب بن زهير2002، ص115):

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَاذِيلُ

إذَا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلا وَهُوَ مَفْلولُ

مِنْهُ تَظَلُ حَمِيرُ الوحْشِ ضَامِرَةً وَلا تُمَشَّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

وَلا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحُ البَزِّ وَالدَّرْسانِ مَأْكُولُ

في هذا المقطع وصفَ الشاعرُ الأسدَ -المشبه به -بالضراوةِ؛ وفي هذا بيانٌ لمدى تهيّبه للِّقاء برسولِ الله (ﷺ)، وقد استعانَ الشاعرُ في تماسكِ هذا المقطع وبيان معناه بعددٍ مِن أدواتِ الإحالةِ الضميرية التي كانتْ حاضرة في كل بيتٍ من أبياتِ هذا المقطع، وهي كما أشارَ تمام حسان تُعد من أهمَّ عناصرِ الربط النحوي التي لا يخفى علينا الدور الذي تقوم بهِ في تحقيقِ التماسكِ النَّصي (حسان1994، ص113).

ففي البيت الأوّل من هذا المقطع إحالة إلى مذكور سابقٍ بواسطةِ ضمير الغائب (هو)، الذي أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكور سابق (الضَيْغم)، وذلكَ في قوله (يَغْدُو فَيَلْحَمُ)، أي: يَغْدُو هو، ويَلْحَمُ هو، وهو الفاعل في كلٍّ، وبهذا فقد أسهمَ هذا الضمير في ربطِ البيت رأسيًا مع ما سبقه، وفي هذا إسهام في تماسك مجمل النّص، هذا إلى جانبِ الإحالة المباشرة إلى مذكورٍ سابق أيضًا بواسطة الضمير (الهاء) في قوله (عَيْشُهُمَا) الذي أحالنا مباشرة إلى (ضرغامين)، وهذه الإحالات قد أسْهَمَتْ في تماسكِ النّصِ وترابطِهِ، وَبِها يهتدي القارئ للتوصّل إلى المعنى الذي أرَاده الشاعرُ بكلِ سهولةٍ ويسر، وهو أنَّ هذا الأسد يذهبُ أوَّل النَّهار يطلب صيدًا لِوَلَدَيْهِ ليطعمهما لحمًا من صنفهِ كذا وكذا.

وفي البيت الثاني نلاحظ الإحالة المباشرة بواسطةِ ضمير الغائب (هو) الذي جاءَ في موقع الفاعل في قولهِ (يساور) والتقدير (يساور هو)، وفي قوله (أن يترك) والتقدير (أن يترك هو)، وقد أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابق (الضَيْغم)، هذا بالإضافةِ إلى الإحالةِ لذات المذكور (الأسد) بواسطة الضمير المتصل (الهاء) في قوله (له)؛ مما أدَّى إلى ربطِ البيتِ رأسيًا مع ما سبق وأفقيًا؛ والإسهام في تماسكِ النّصِ، ثمَّ جاءَ بالإحالةِ المباشرة إلى مذكورٍ سابقٍ بواسطة الضمير المنفصل (هو) الذي أحالنا إلى مذكور سابق (القِرْنَ)؛ ليحدثَ بذلكَ تماسك هذا البيت وترابطه معَ مجمل النّص، هذا فضلًا عن إبرازِ المعنى المرتبط بوصفِ الأسدِ في هذا المقطع، وهو أنَّ هذا الأسد لضراوتهِ إذا وثبَ على المقاومِ له الشجاع لا يتركه إلا وهو مهزوم ملقى على الأرضِ، وما هذا إلّا لقوتهِ وشراستهِ.

وفي البيت الثالث نلاحظ الإحالة المباشرة بواسطة الضمير المتّصل (الهاء) الذي جاءَ في قولهِ (منه) و(بواديه)، وقد أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابقٍ (الضَيْغم)؛ فأدى هذا إلى الإسهامِ في ترابطِ البيتِ وتماسكِهِ رأسيًا مع ما سبقه، وترابطهِ أفقيًا، هذا إلى جانبِ الإسهام في وصفِ الأسدِ بالشراسة والمهابةِ؛ بدليل أنّ حميرَ الوحشِ تظلُّ ساكنةً لا تصوّت خِيفَة أن يَسْمَعَهَا، والرِّجال ممتنعةٌ عن المشي بواديه.

أمَّا البيت الرابع الذي ختمَ بهِ هَذا المقطع، فقد اسْتَعَانَ فيهِ الشاعرُ بالضميرِ المتَّصل (الهاء) في قوله (بِوَاديهِ)، الذي أحَالنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابق (الضَيْغم)؛ فأسهم بدوره في تماسك البيت وترابطه رأسيًا وأفقيًا، ممّا أدى إلى اتساق البيت مع المقطع الذي وصفَ فيه الأسد بهذهِ الصفات المُخْتلفة التي خَتمها بقوله إنّه لا يزال موجودًا بواديهِ شجاع واثق من شجاعتهِ.

7-12 قول الشاعر (كعب بن زهير2002، ص114):

إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسلُولُ

خَتمَ كعب بن زهير (رضِيَ الله عنه) بهذا البيت المقطع الذي اعتذر فيه للنبي (ﷺ) ومدحه، وفي هذا البيت يصف النبي (ﷺ) بالسيف الذي يُهدى بهِ، فهوَ النور الذي أنار اللهُ بهِ الأمة، فاهتدتْ بهديهِ ورسالتهِ، رسالة الحق التي جاءَ بها، وكذلكَ هو السيف الذي أرسله الله لمحاربةِ الكفّار والمشركينَ.

وقد استَعان الشاعرُ في هذا البيت بأداةِ الإحالةِ الضمير المتّصل (الهاء) الذي جاءَ في موقع المجرور بحرفِ الجرِ في قولهِ (بِهِ)، وقد أحالنا إحالة مباشرة إلى مذكورٍ سابق (الرسول)؛ وبهذا فقد أسهمَ هذا الضمير إسهامًا واضِحًا في تماسكِ البيتِ واتساقه، وربطِ صدر البيت بعجزه، فالضمير أحالنا إلى (الرسول) (ﷺ)، الذي شبّه بالسيف الذي يُستَضاء به في صدر البيت، وشبّه بالمهند "وهو أفْضل السيوف" (ابن هشام الأنصاري2017، ص115)، في عجز البيتِ، فأدّى هذا إلى ربط صدر البيت بعجزه واكتمال معناه.

8-الخاتمة:

جاء هذا البحث بهدف الوقوف على أدوات الإحالة النحوية المهمة وإبراز علاقتها بتماسكِ النصِّ ودلالتِه؛ ولتحقيق هذا الهدف اتبعَ البحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي، وقد توصّل إلى عددٍ من النتائجِ نلخصها في ما يأتي:

1- أسْهَمت أدوات الإحالة النحوية المهمة إسْهامًا واضحًا في تماسكِ النَّص ودلالته، وقد كانَ ذلك بتضافرها مع بعضها، على الرغم من بروز الدور الذي أدتهُ الضمائر في معظم أجزاء النصِّ، فربما لا يخلو بيت من أبياتِ القصيدةِ منها.

2- استعانَ الشاعرُ بالضمائرِ بمختلفِ أنواعها للإسهام في إزالةِ الغموض والإبهام، وذلك بإحالتنا إحالة قبلية، أو بعدية، أو مقامية تعود في معظم الأحيان على الشاعر الذي عبّر عن اعتذاره ومدحه لرسول الله (ﷺ)؛ فحدثَ بذلك الانسجام والاتساق بينَ عناصرِ النصّ شكلًا ومضمونًا.

3- كانَ للإحالة بأسماء الموصول دورها الوضح في تماسكِ النصِّ ودلالته، وقد كانَ ذلك باستخدامها في الربط، وإثراء دلالة النصّ وبلاغته.

4- أسهم اسم الإشارة الذي جاء في موضعٍ واحد في النصّ إسهامًا واضحًا في الربط الرأسي بين أجزاء النصّ، هذا إلى جانبِ الإحالةِ المقامية الخارجية التي أدّتْ إلى إيصال المعنى المراد إلى القارئ، وهذا بدوره أدى إلى الإسهام في انسجام النصِّ واتساقه.

5- يوصي البحث بالإفادة من هذا النصّ عند دراسة أدوات الإحالة النحوية المهمة وعلاقتها بتماسك النص ودلالته.

شكر: يتقدم الباحث بالشكر إلى عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل على دعمها المادي والمعنوي لمشروع البحث برقم NA000 185

المصادر والمراجع

الأزهر، ز. (1993). *نسيج النص، بحث في ما به يكون الملفوظ نصًا*. (ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي.

الإسترابازي، ر. (1996). *شرح كافية ابن الحاجب*. (ط1). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البحتري، و. (2001). *ديوان البحتري*. (ط1). لبنان: دار الأرقم.

البطاشي، خ. (2009). *الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب*. (ط1). الأردن: دار جرير النشر والتوزيع.

الجرجاني، ع. (د.ت). *دلائل الإعجاز*. (ط1). القاهرة: مطبعة الخانجي.

الجوهري، إ. (1987). *الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية*. (ط4). بيروت: دار العلم للملايين.

حسان، ت. (1994). *اللغة العربية معناها ومبناها*. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

حسن، ع. (1974). *النحو الوافي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

خطابي، م. (1991). *لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)*. (ط1). بيروت: المركز الثقافي العربي. ص17.

الدريني، م. (2015). *النحو العربي، أبوابه ومسائله مع ربطها بالأساليب الحديثة*. (ط1). المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبئ.

الزجاجي، ع. (1984). *الجمل في النحو*. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركلي، خ. (1986). *الأعلام*. (ط7). بيروت: دار العلم للملايين.

الزمخشري، م. (1995). *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

زهير، ك. (2002). *ديوان كعب بن زهير*. (ط3). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

سيبويه، ع. (1988). *الكتاب*. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

علي، م. (2004). الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه. *مجلة الدراسات اللغوية، جامعة الشارقة*، 6(1)، 95-160.

الفاكهي، ج. (2007). *مجيب النداء إلى شرح قطر الندى*. (ط1). المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبئ.

الفجّال، أ. (2013). *الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكه في القصص القرآني*. (ط1). المملكة العربية السعودية: إصدارات النادي الأدبي بالأحساء.

فرج، ح. (2007). *علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري*. (ط1). القاهرة: مكتبة الآداب.

الفيروز أبادي، م. (2005). *القاموس المحيط*. (ط8). بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرطاجنّي، ح. (1986). *منهاج البلغاء وسراج الأدباء*. (ط3). بيروت: مكتبة لسان العرب.

ابن كثير، إ. (1997). *البداية والنهاية*. (ط1). القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

اللخمي، إ. (2009). *مختصر شرح بانت سُعاد وإعرابها. رسالة ماجستير منشورة*، غزة، الجامعة الإسلامية، 8-9.

ابن منظور، م. (1994). *لسان العرب*. (ط3). بيروت: دار صادر.

ناظر الجيش، م. (2007). *شرح التسهيل المسمى "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد"*. (ط1). مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

ابن هشام، م. (2017). *شرح قصيدة بانت سعاد*. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

ابن يعيش، ع. (2001). *شرح المفصل*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

References

Al-Azhar, Z. (1993). *Texture of the Text, search for What the utterance is a Text*. (1st ed.). Beirut: The Arab Cultural Center.

Al-Batashi, Kh. (2009). *Textual Coherence in the Light of Linguistic analysis of Discourse*. (1st ed.). Jordan: Jarir Publishing and Distribution House.

Al-Buhturi, W. (2001). *Al-Buhturi's Diwan*. Lebanon: Dar Al-Arqam.

Al-Derini, M. (2015). Arabic syntax, its chapters and issues wchapters,ing them to modern methods. (1st ed.). Saudi Arabia: Al-Muntabi' Library. Pp.105-112.

Alfaakhee, J. (2007). *Mujeeb Al-Ndaa Explaning of Qatar Al-Nada*. (1st ed.). Saudi Arabia: Al-Muntabi' Library.

Al-Fajal, A. (2013). *Referral and its impact on the significance of the text and its coherence in the Qur'anic stories*. (1st ed.). Saudi Arabia: Publications of the Literary Club in Al-Ahsa.

Al-Fayrouz Abadi, M. (2005). *Dictionary The Ocean*. (8th ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Ali, M. (2004). Referral and its impact on the significance and coherence of the text. *Journal of Linguistic Studies, University of Sharjah, Rabi` Al-Awal*, 6(1), 95-160.

Al-Jarjani, A. (n.d). *Dalail Al-ijaz*. (1st ed.). Cairo: Al-Khanji Press.

Al-Lakhmi, I. (2009). *Brief Explanation of Bant Souad's poem and parsing it. Published master's thesis*, Gaza, The Islamic University, 8-9.

Al-Zajazi, A. (1984). *The Sentences on syntax*. (1st ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Zamakhshari, M. (1995). *Al-Kasahf: Facts of Revelation and Eyes of views in the Faces of Interpretation*. (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

Al-Zarkali, Kh. (1986). *Al-Alam*. (7th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm for the Millions.

Astrabazi, R. (1996). Explanation of the Kaffiyeh of Ibn al-Hajib. (1st ed.). Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Carthaginian, H. (1986). *Minhaj Al-bulagaa and Siraj Al-adabaa*. (3rd ed.). Beirut: Lisan Alarab library.

El-Gohary, I. (1987). *Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya*. (4th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

Faraj, H. (2007). *The Science of the Text, a systematic vision in the construction of the prose text*. (1st ed.). Cairo: Al-Adab Library.

Hasaan, T. (1994). *The Arabic language, its meaning and structure*. Morocco: The New An-Najah Press. pp.109-113.

Hasan, A. (1974). *Al-Nahw al-wafi*. (1st ed.). Egypt: Dar Al-Maarif.

Ibn Hisham, M. (2017). *Explanation of Bant Souad's poem*. Algeria: Mohamed Khider University of Biskra.

Ibn Katheer, I. (1997). Beginning and the End. (1st ed.). Cairo: Hajar for printing, publishing, and distribution.

Ibn Manzur, M. (1994). *Lisan Al-Arab*. (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.

Ibn Yaish, A. (2001). *Explanation of the Mufassal*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia.

Khattabi, M. (1991). *Linguistics of the Text (Introduction to the Harmony of Discourse)*. (1st ed.). Beirut: The Arab Cultural Center.

Naazir aljaysh, M. (2007). *Explanation of the Facilitaion called "preamble the rules with an explanation facilitation of benefits*. (1st ed.). Egypt: Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation.

Sibawayh, A. (1988). *The Book*. (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji Library.

Zuhair, K. (2002). *Diwan Kaab bin Zuhair*. (3rd ed.). Cairo: National Library and Documentation House.